مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الصحابي أسعد بن زرارة رضي الله عنه ودوره بالمدينة المنورة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

إعداد الباحثة

خلود سلطان بخيت البخيت

- **مقدمة :**

زخر تاريخ وحضارة المدينة المنورة بشكل خاص، والجزيرة العربية بشكل عام بشخصيات عظيمة تأثرت بدعوة النبي،صلى الله عليه وسلم، فأسلمت عندما دعاها النبي،صلى الله عليه وسلم، إلى الإسلام، وأثرت هذه الشخصيات تأثيرًا عظيمًا في مجتمع المدينة المنورة سواء قبل الهجرة النبوية، أو بعدها، فانتشر الإسلام من خلالها في كافة دورها من جهة، وشيدت المساجد الجامعة من قبلها قبل الهجرة النبوية وتأسيس المسجد النبوي من قبل الرسول،صلى الله عليه وسلم، من جهة أخرى، ومن هذه الشخصيات الصحابي الجليل نقيب بني النجار، الذي حل محله بعد وفاته في هذه النقابة رسول الله،صلى الله عليه وسلم، : أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار رضي الله عنه، الذي يكنى أبا أمامة، وأمه سعاد، ويقال الفريعة، بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وهو ابن خالة سعد بن معاذ رضي الله عنه،

لذا وقع اختياري على هذه الشخصية لدراستها من الجانبين التاريخي والحضاري لدورها الهام في تاريخ الحضارة الإسلامية على الرغم من وفاتها في السنة الأولى من الهجرة .

وينقسم هذا البحث إلى محورين يمكن عرضهما على النحو الآتي :

- **المحور الأول بعنوان المدينة، وهو يتناول التعريف بمدينة النبي، صلى الله عليه وسلم، من منظور أن هذا الصحابي من أهلها، كما يتناول أسماء المدينة سواء الواردة في القرآن، أو في الحديث النبوي، أو في المصادر، والنسبة إليها، ودعاء النبي،صلى الله عليه وسلم، لها .**
- **أما المحور الثاني فيتناول نسب هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه، وبناته :حبيبة، وكبشة، والفريعة، وأمهن عميرة بنت سهل، ثم إسلامه، ودوره العظيم التاريخي والحضاري في نشر الإسلام بالمدينة، ثم وصيته للنبي صلى الله عليه وسلم، ووفاته في السنة الأولى من الهجرة، ودفنه بالبقيع .**

وتفصيل ذلك في المحورين على النحو الآتي :

- **المحور الأول : المدينة المنورة :**

ذكرها ياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) بما نصه : "مدينة يثرب[١]... وهي مدينة الرسول[٢] ، صلى الله عليه وسلم ... أما قدرها فهي في مقدار نصف مكة[٣] ، وهي في حرة سبخة الأرض ولها نخيل كثيرة ومياه، ونخيلهم وزروعهم تسقى من الآبار عليها العبيد ... وبقيع الغرقد خارج المدينة من شرقيها، وقباء[٤] خارج المدينة على نحو ميلين[٥] إلى ما يلي القبلة، وهي شبيهة بالقرية، وأحد جبل في شمال المدينة وهو أقرب الجبال إليها مقدار فرسخين[٦] ، وبقربها مزارع فيها نخيل وضياع لأهل المدينة، ووادي العقيق[٧] فيما بينها وبين الفرع، والفرع من المدينة على أربعة أيام في جنوبيها" .[٨]

وقد أورد الزركشي (المتوفى سنة ٧٩٤هـ/١٣٩١م) عند ذكر أسماء المدينة : "الأول : وهو المشهور، المدينة، قال تعالى في سورة التوبة ﭐ □ □ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ □
□ ﭱ ﭲ ﭳ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □
□ □ □ □ □ ﭴ ﭵ □ ﭶ □ □ ﭷ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ.

وقال تعالى في سورة التوبة ﭐ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭑ □ □ ﭒ □ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ □ □ ﭗ ﭘ ﭙ .

وهي إذا أطلقت أريد بها دار الهجرة التي فيها بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنبره وقبره . ثم قال قطرب وابن فارس : وغيرهما إنها مشتقة من دان إذا أطاع . والدين : الطاعة، فتكون الميم على هذا زائدة، وقيل : من مدن بالمكان إذا أقام به فتكون الميم أصلية. وجمعها مدن بضم الدال وإسكانها، ومدائن بالهمزة وتركه . وترك الهمزة أفصح، وبه جاء القرآن ..." .[٩]

وقد أورد ياقوت الحموي فيما يتعلق بالنسب إليها ما نصه : "ذكر ابن طاهر بإسناده إلى محمد بن إسماعيل البخاري قال : المديني هو الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها، والمدني الذي تحول عنها وكان منها، والمشهور عندنا أن النسبة إلى مدينة الرسول مدني مطلقًا وإلى غيرها من المدن مديني للفرق لا لعلة أخرى، وربما رده بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة الرسول أيضًا مديني، وقال الليث : المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصة والنسبة للإنسان مدني، فأما العير ونحوه فلا يقال إلا مديني، وعلى هذه الصيغة ينسب أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المعروف بابن المديني ... ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسمًا[١٠]" .[١١]

وفي ذلك أورد الزركشي : "وعن الفارسي : المدينة فعيلة . والمدينة، مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم غلب عليها تفخيمًا، وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب مدني والطير مديني قال سيبويه، وأما قولهم : مداييني فإنهم جعلوا البناء اسمًا للبلد، وقال ابن دحية في خصائص الأعضاء النسب إليها مديني وإلى مدينة أبي جعفر المنصور وهي بغداد مدني لأن الميم فيها أصلية والياء زائدة" .١٢

وقد أورد ابن النجار (المتوفى سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٩م) في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة بالبركة ما نصه : "أنبأنا محمد بن علي الحافظ ... عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ائتوني بوضوء"، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر وقال "اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ، دعاك لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين" .١٣

- المحور الثاني : نسبه، وأولاده، وإسلامه، ودوره، ووفاته :

- نسبه :

ذكر ابن سعد نسبه فقال : "أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، ويكنى أبا أمامة وأمه سعاد، ويقال الفريعة، بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وهو ابن خالة سعد بن معاذ" .١٤

ويتفق ابن الأثير (المتوفى سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) مع ابن سعد في النسب، والكنية، غير أنه زاد سواء في الاسم، أو تفسير "النجار" بقوله : "واسمه تيم الله، وقيل له النجار، لأنه ضرب رجلاً بقدوم فنجره، وقيل غير ذلك، والنجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي النجاري، ويقال له أسعد الخير وكنيته : أبو أمامة" .١٥

- أولاده :

قال ابن سعد عن أولاده : "وكان لأسعد بن زرارة من الولد حبيبة مبايعة وكبشة مبايعة والفريعة مبايعة وأمهن عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، ولم يكن لأسعد بن زرارة ذكر وليس له عقب إلا ولادات بناته هؤلاء ، والعقب لأخيه سعد بن زرارة" .١٦

- **أول من قدم بالإسلام المدينة :**

ذكر ابن هشام عند ذكره إسلام الأنصار أسعد بن زرارة كأول اسم من أسماء الرهط من الخزرج الذين قابلوا النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة، حيث قال : "قال ابن إسحاق : فلما أراد الله عز وجل إظهار دينه، وإعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم، وإنجاز موعده له، خرج رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الأنصار، فعرض نفسه على قبائل العرب، كما كان يصنع في كل موسم . فبينما هو عند العقبة لقي رهطًا من الخزرج أراد الله بهم خيرًا... وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن... فأجابوه فيما دعاهم إليه... ثم انصرفوا عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – راجعين إلى بلادهم، وقد آمنوا وصدقوا... قال ابن إسحاق : وهم – فيما ذكر لي – : ستة نفر من الخزرج، منهم من بني النجار – وهو تيم الله – ثم من بني مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن عمرو بن عامر : أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وهو أبو أمامة ..." .١٧

وأضاف ابن هشام عن دور هؤلاء النفر في نشر الإسلام بالمدينة : "فلما قدموا المدينة إلى قومهم ذكروا لهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ودعوهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم، فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –" .١٨

وقد أورد ابن سعد أنه أول من قدم بالإسلام المدينة، حيث قال : " أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف قال: خرج أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله،صلى الله عليه وسلم، فأتياه فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن فأسلما، ولم يقربا عتبة بن ربيعة ورجعا إلى المدينة فكانا أول من قدم بالإسلام المدينة" .١٩

وقد ذكر هذه الرواية ابن الأثير عندما أورد أنه من أول الأنصار إسلامًا .٢٠

- **أول من أسلم من أهل المدينة :**

ذكر ابن سعد أنه أول من أسلم من أهل المدينة، حيث قال : "أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن عن عمارة بن غزية قال : أسعد بن زرارة أول من أسلم، ثم لقيه الستة نفر هو سادسهم . فكانت أول سنة، والثانية لقيه بالعقبة الاثنا

عشر رجلاً من الأنصار فبايعوه، والسنة الثالثة لقيه السبعون من الأنصار فبايعوه ليلة العقبة وأخذ منهم النقباء الاثني عشر فكان أسعد بن زرارة أحد النقباء" .٢١

وفي هذا الإطار أيضًا أورد : "قال محمد بن عمر : ويجعل أيضًا أسعد بن زرارة في الثمانية النفر . الذين يرون أنهم أول من لقي النبي، صلى الله عليه وسلم، يعني من الأنصار، وأسلموا، وأمر الستة أثبت الأقاويل عندنا أنهم أول من لقي النبي، صلى الله عليه وسلم، من الأنصار فأسلموا ولم يسلم قبلهم أحد" .٢٢

- نزول مصعب بن عمير على أسعد بن زرارة بعد العقبة الأولى :

قال ابن هشام عند ذكره بيعة العقبة الأولى : "حتى إذا كان العام المقبل وافى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلاً، فلقوه بالعقبة ... منهم من بني النجار، ثم من بني مالك بن مالك بن النجار : أسعد بن زرارة ... وهو أبو أمامة ... فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وأمره أن يقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، فكان يسمى المقريء بالمدينة . وكان منزله على أسعد بن زرارة بن عدس، أبي أمامة . قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة : أنه كان يصلي بهم، وذلك أن الأوس والخزرج كره بعضهم أن يؤمه بعض" .٢٣

- أول من جمع بالمدينة المنورة :

وأضاف ابن هشام عند ذكره أول جمعة أقيمت بالمدينة، وأول من جمع بالمدينة، وهو أسعد بن زرارة : "قال ابن إسحاق : وحدثني محمد ... قال : كنت قائد أبي، كعب بن مالك، حين ذهب بصره، فكنت إذا خرجت به إلى الجمعة، فسمع الأذان بها صلى على أبي أمامة، أسعد بن زرارة . قال فمكث حينًا على ذلك : لا يسمع الأذان للجمعة إلا صلى عليه واستغفر له . قال : فقلت في نفسي والله إن هذا بي لعجز ؟ ألا أسأله ماله إذا سمع الأذان للجمعة صلى على أبي أمامة أسعد بن زرارة ؟ قال فخرجت به في يوم جمعة كما كنت أخرج، فلما سمع الأذان للجمعة صلى عليه واستغفر له . قال : فقلت له : يا أبت، مالك إذا سمعت الأذان للجمعة صليت على أبي أمامة ؟ : فقال : أي بني، كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم النبيت – جبل على بريد من مكة –، من حرة بني بياضة، يقال له : نقيع الخضمات، قال قلت : وكم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون رجلاً" .٢٤

وفي ذكر العقبة الأولى أورد ابن سعد : "ليس فيهم عندنا اختلاف، أخبرنا محمد بن عمر قال ... لما كان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، النفر الستة لقيه اثنا عشر رجلاً بعد ذلك بعام، وهي العقبة الأولى، من بني النجار أسعد بن زرارة، وعوف ومعاذ وهما ابنا الحارث، وهما ابنا عفراء، ومن بني زريق ذكوان بن عبد قيس ورافع بن مالك، ومن بني عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن، ومن بني عامر بن عوف عباس بن عبادة بن نضلة، ومن بني سلمة عقبة بن عامر بن نابىء، ومن بني سواد قطبة بن عامر بن حديدة، فهؤلاء عشرة من الخزرج، ومن الأوس رجلان أبو الهيثم بن التيهان من بلي حليف في بني عبد الأشهل، ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء ... ثم انصرفوا إلى المدينة فأظهر الله الإسلام، وكان أسعد بن زرارة يجمع بالمدينة بمن أسلم، وكتبت الأوس والخزرج إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ابعث إلينا مقرئًا يقرئنا القرآن، فبعث إليهم مصعب بن عمير العبدري فنزل على أسعد بن زرارة ..." ٢٥.

- أول من ضرب على يد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبايعه في العقبة الآخرة :

في ذكر العقبة الآخرة يرد ذكر أسعد بن زرارة، قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال ... لما حضر الحج مشى أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذين أسلموا بعضهم إلى بعض يتواعدون المسير إلى الحج وموافاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والإسلام يومئذ فاش بالمدينة، فخرجوا وهم سبعون يزيدون رجلاً أو رجلين في خمر الأوس والخزرج وهم خمسمائة، حتى قدموا على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مكة ... ثم وعدهم منى وسط أيام التشريق ليلة النفر الأول إذا هدأت الرجل أن يوافوه في الشعب الأيمن ... فكان أول من طلع على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رافع بن مالك الزرقي، ثم توافى السبعون ومعهم امرأتان، قال أسعد بن زرارة : فكان أول من تكلم العباس بن عبد المطلب ... فقال البراء بن معرور٢٦ : قد سمعنا ما قلت وإنا والله لو كان في أنفسنا غير ما تنطق به لقلناه ... ويقال إن أبا الهيثم بن التيهان كان أول من تكلم ... فتكلم البراء بن معرور فأجاب العباس بن عبد المطلب، ثم قال : ابسط يدك يا رسول الله، فكان أول من ضرب على يد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، البراء بن معرور، ويقال أول

من ضرب على يده أبو الهيثم بن التيهان، ويقال أسعد بن زرارة، ثم ضرب السبعون كلهم على يده وبايعوه ..." .٢٧

وفي هذا الصدد أورد ابن سعد : "أخبرنا عفان بن مسلم قال ... أن أسعد بن زرارة، رحمه الله، أخذ بيد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعني ليلة العقبة، فقال : يا أيها الناس هل تدرون على ما تبايعون محمدًا ؟ إنكم تبايعونه على أن تحاربوا العرب والعجم والجن والإنس مجلبة . فقالوا : نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم، فقال أسعد بن زرارة : يا رسول الله اشترط علي، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم : تبايعوني على أن تشهدوا ألا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الأمر أهله وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأهليكم، قالوا : نعم . قال قائل الأنصار : نعم هذا لك يا رسول الله فما لنا ؟ قال : الجنة والنصر" .٢٨

وفي ذلك أورد ابن الأثير : "وكان عقبيًا شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة وبايع فيها، وكانت البيعة الأولى، وهم ستة نفر أو سبعة، والثانية وهم اثنا عشر رجلاً، وبعضهم لا يسمي بيعة الستة، عقبة، وإنما يجعل عقبتين لا غير، وكان أبو أمامة أصغرهم، إلا جابر بن عبد الله، وكان نقيب بني النجار" .٢٩

- أول مسجد بالمدينة قرىء فيه القرآن "مسجد بني زريق" :

أورد ابن سعد ذكر أول مسجد قرىء فيه القرآن بالمدينة المنورة، وهو مسجد بني زريق، حيث قال عند ذكره دعاء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الأوس والخزرج : "ويقال : إن رافع بن مالك الزرقي ومعاذ بن عفراء خرجا إلى مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأتياه، فعرض عليهما الإسلام فأسلما، فكانا أول من أسلم، وقدما المدينة، فأول مسجد قرىء فيه القرآن بالمدينة مسجد بني زريق" .٣٠

- مسجد أسعد بن زرارة بالمدينة في مربد سهل وسهيل :

عرفت المدينة المنورة عمارة المساجد قبل تشييد المسجد النبوي بها، ومن هذه المساجد "مسجد بني زريق" الذي تقدم ذكره، ومنها المسجد الذي شيده أسعد بن زرارة، وهو المسجد الذي أورد ابن سعد ذكره بقوله : "أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معاذ بن محمد عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال : سمعت أم سعد بنت سعد بن الربيع وهي أم خارجة بن زيد بن ثابت تقول : أخبرتني النوار أم زيد بن ثابت أنها رأت

أسعد بن زرارة قبل أن يقدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة يصلي بالناس الصلوات الخمس ويجمع بهم في مسجد بناه في مربد سهل وسهيل ابني رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، قالت فأنظر إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما قدم صلى في ذلك المسجد وبناه فهو مسجده اليوم، قال محمد بن عمر : إنما كان مصعب بن عمير يصلي بهم في ذلك المسجد ويجمع بهم الجماعات بأمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما خرج إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، ليهاجر معه صلى بهم أسعد بن زرارة . وكان أسعد بن زرارة وعمارة بن حزم وعوف بن عفراء لما أسلموا يكسرون أصنام بني مالك بن النجار" .٣١

وفي ذلك أورد السمهودي : "... روى ابن أبي شبة عن جابر قال : لقد لبثنا بالمدينة قبل أن يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين نعمر المساجد ونقيم الصلاة" .٣٢

وفي هذا الصدد قال ابن الأثير : "وهو أول من صلى الجمعة بالمدينة في هزمة – ما اطمأن من الأرض – من حرة بني بياضة يقال له : نقيع الخضمات، وكانوا أربعين رجلاً".٣٣

- الذبحة٣٤ :

قال ابن سعد : "أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن منصور عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال : أخذت سعد بن زرارة الذبحة فأتاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال : اكتو فإني لا ألوم نفسي عليك" .٣٥

"أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا زهير عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن بعض أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، قال : كوى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أسعد بن زرارة مرتين في حلقه من الذبحة وقال : لا أدع في نفسي منه مخرجًا . أخبرنا محمد بن عمر عن ربيعة بن عثمان عن أبي الزبير عن جابر قال : كانت بأسعد الذبحة فكواه رسول الله، صلى الله عليه وسلم . أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال : كواه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مرتين في أكحله" .٣٦

وفي ذلك أورد ابن الأثير : "... وكان موته بمرض يقال له الذبحة فكواه النبي صلى الله عليه وسلم بيده" .٣٧

وفي هذا الصدد أورد ابن سعد : "أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عاد أسعد بن زرارة وبه الشوكة، فلما دخل عليه قال : قاتل الله يهود يقولون لولا دفع عنه ولا أملك له ولا لنفسي شيئًا لا يلومني في أبي أمامة، ثم أمر به فكوي وحجر به حلقه، يعني بالكي" .٣٨

- وصية أسعد بن زرارة إلى النبي، صلى الله عليه وسلم :

قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر قال ... أوصى أبو أمامة، رضي الله عنه، ببناته إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكن ثلاثًا، فكن في عيال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يدرن معه في بيوت نسائه وهن كبشة وحبيبة والفارعة، وهي الفريعة، بنات أسعد" ٣٩.

وفي هذا الصدد أورد ابن سعد : "أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرني محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت : أوصى أبو أمامة، قال عبد الله بن إدريس وهو أسعد بن زرارة، بأمي وخالتي إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقدم عليه حلي فيه ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث فحلاهن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من تلك الرعاث، قالت فأدركت بعض ذلك الحلي عند أهلي" .٤٠

- تاريخ وفاته رضي الله عنه في السنة الأولى للهجرة :

قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال : مات أسعد بن زرارة في شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة، ومسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يومئذ يبنى، وذلك قبل بدر . فجاءت بنو النجار إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالوا، قد مات نقيبنا فنقب علينا . فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم : أنا نقيبكم" .٤١

وفي ذلك أورد ابن الأثير : "ومات أسعد بن زرارة في السنة الأولى من الهجرة في شوال قبل بدر ... والمسجد يبنى" .٤٢

والواقع أن عمارة المسجد النبوي بالمدينة المنورة قد بدأت عقب عملية تمهيد الأرض مباشرة بتقريب الأحجار من حرار المدينة، وإعداد اللبن من "بقيع الخبخبة ناحية بئر أبي أيوب بالمناصع والخبخبة : شجرة كانت تنبت هناك"، وكان ابتداء بنيان المسجد

في شهر ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة (٦٢٢م)، وقد باشر الرسول صلى الله عليه وسلم العمل فيه بنفسه، ولم ينتقل صلى الله عليه وسلم من دار أبي أيوب الأنصاري إلا بعد أن أتم عمارة مسجده ومساكنه، التي استغرق البناء فيها ما يقارب أحد عشر شهرًا، وقد أورد السمهودي عند ذكره سرد خصائص المدينة : "الحادية والعشرون : تأسيس مسجدها الشريف على يده صلى الله عليه وسلم، وعمله فيه بنفسه، ومعه خير الأمة المهاجرون الأولون والأنصار المقدمون" .٤٣

ويعلق ابن الأثير على النقابة بقوله : "وقال أبو منده وأبو نعيم : إنه كان نقيب بني ساعدة، وكان النقباء اثني عشر رجلاً : سعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التيهان، وأسيد بن حضير، وعبد الله بن عمرو بن حرام، وعبادة بن الصامت، ورافع بن مالك ... قلت : قول ابن منده وأبي نعيم : إن أسعد بن زرارة نقيب بني ساعدة، وهم منهما، إنما هو نقيب قبيلته بني النجار، ولما مات جاء بنو النجار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله : إن أسعد قد مات وكان نقيبنا، فلو جعلت لنا نقيبًا فقال : أنتم أخوالي وأنا نقيبكم فكانت هذه فضيلة لبني النجار، وكان نقيب بني ساعدة سعد بن عبادة، لأنه صلى الله عليه وسلم كان يجعل نقيب كل قبيلة منهم، ولا شك أن أبا نعيم تبع ابن منده في وهمه، والله أعلم" .٤٤

غسله، وكفنه، ودفنه بالبقيع :

قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أهله قالوا : لما توفي أسعد بن زرارة حضر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غسله وكفنه في ثلاثة أثواب منها برد، وصلى عليه، ورثي : رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يمشي أمام الجنازة، ودفنه بالبقيع" .٤٥

وفي هذا الإطار أورد ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبار بن عمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة . قال محمد بن عمر : هذا قول الأنصار، والمهاجرون يقولون : أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون" .٤٦

وفي ذلك أورد السمهودي في أحداث السنة الأولى للهجرة : "ومات أسعد بن زرارة والمسجد يبنى، فكان أول من دفن بالبقيع من المسلمين . قلت : ومن هذا يعلم أن عثمان بن مظعون أول من دفن به من المهاجرين، جمعا بين النقلين، ومات كلثوم بن الهدم قبل أسعد بن زرارة، فهو أول من مات من الأنصار بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل : توفي أسعد بن زرارة في الثانية، والله أعلم" .٤٧

ملحق :

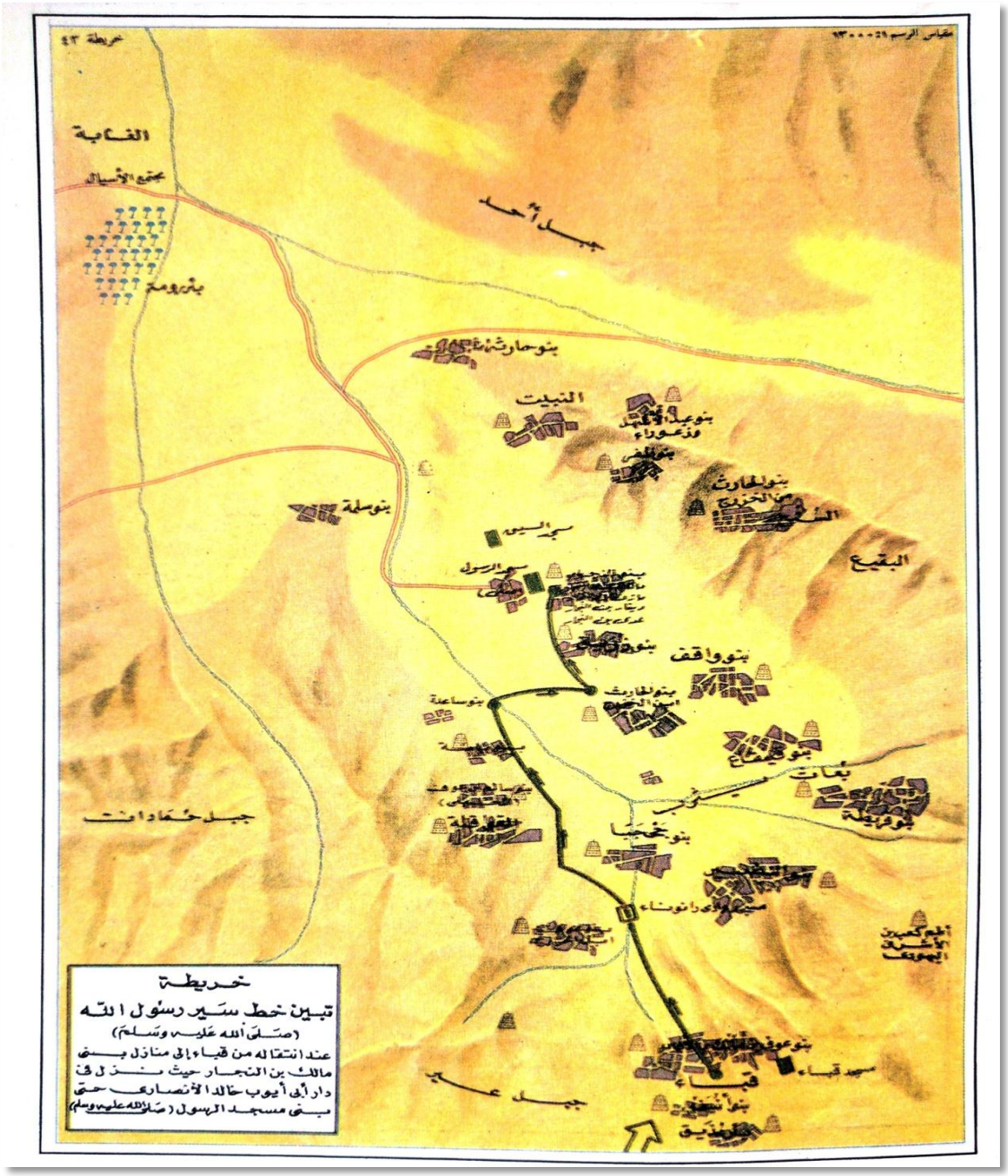

خريطة تبين خط سير النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة عن مؤنس، حسين : أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

الخاتمة والنتائج :

بعد دراسة شخصية الصحابي الجليل أسعد بن زرارة، الذي يكنى بأبي أمامة من المنظورين التاريخي والحضاري أخلص إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها على النحو الآتي :

- **ألقت الباحثة الضوء في المحور الأول الذي جاء بعنوان المدينة المنورة على المدينة سواء من حيث اللغة، أو الأسماء، أو النسبة إليها، أو الدعاء لها من قبل النبي،صلى الله عليه وسلم، .**
- **ألقت الباحثة الضوء في المحور الثاني على نسبه رضي الله عنه سواء من جهة أبيه، أو من جهة أمه، أو من جهة كنيته .**
- **ألقت الباحثة الضوء على أولاده : حبيبة، وكبشة، والفريعة .**
- **ألقت الباحثة الضوء على أنه أول من قدم بالإسلام المدينة، ودوره العظيم في نشر الإسلام بها .**
- **ألقت الباحثة الضوء على أنه أول من أسلم من أهل المدينة .**
- **ألقت الباحثة الضوء على نزول مصعب بن عمير رضي الله عنه عليه بعد العقبة الأولى .**
- **ألقى البحث الضوء على أنه أول من جمع بالمدينة المنورة .**
- **ألقت الدراسة الضوء على أنه أول من ضرب على يد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبايعه في العقبة الآخرة .**
- **ألقت الدراسة الضوء على جانب حضاري مهم بالمدينة، وهو أول مسجد بالمدينة قرىء فيه القرآن "مسجد بني زريق" .**
- **ألقت الدراسة الضوء على جانب حضاري مهم بالمدينة، وهو مسجده رضي الله عنه في مربد سهل وسهيل .**
- **ألقت الدراسة الضوء على مرضه بالذبحة، ثم وصيته إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، ثم وفاته في السنة الأولى للهجرة، وربط هذه الوفاة بتاريخ بناء المسجد النبوي بالمدينة من قبل المؤرخين، ثم غسله، وكفنه، ودفنه بالبقيع .**

- قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية :
- القرآن الكريم :
- المصادر والمراجع العربية :
- ابن الأثير، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م :

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد إبراهيم البنا – محمد أحمد عاشور – محمود عبد الوهاب فايد، دار الشعب، ١٩٧٠م .

- أحمد، جعفر ميرغني :

- مباحث في تاريخ المدينة على أيام النبي والخلفاء الراشدين، الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثالث، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .

- الحربي، أبو إسحاق، ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م :

- كتاب "المناسك" وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب (٩)، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م :

- معجم البلدان، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م .

- الزركشي، محمد بن عبد الله، ت٧٩٤هـ/١٣٩١م :

- إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق أبو الوفا مصطفى المراغي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، ط٣، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

- سالم، السيد عبد العزيز :

- تاريخ العرب في عصر الجاهلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية .

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، ت٢٣٠هـ/٨٤٤م :

- الطبقات الكبرى، أعد فهارسها رياض عبد الله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .

- السمهودي، نور الدين علي بن أحمد، ت٩١١هـ/١٥٠٥م :

- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، حققه، وفصله، وعلق حواشيه، محمد محي الدين عبد المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ت٧١١هـ/١٣١١م :
- لسان العرب، دار صادر، بيروت، بيروت، لبنان، ط٨، ٢٠١٤م .
- موسى، عبد الله كامل :
- الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية والمشرق والمغرب خلال العصرين النبوي والراشدي، موسوعة الآثار والحضارة الإسلامية، العصر النبوي والراشدي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م .
- مؤنس، حسين :
- أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م .
- ابن النجار، أبو عبد الله البغدادي، ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م :
- الدرة الثمينة في تاريخ المدينة، تقديم وتحقيق وتعليق محمد زينهم محمد عزب، من تراث الجزيرة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٥م .
- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك، ت٢١٨هـ/٨٣٣م :
- السيرة النبوية، علق عليها، وخرج أحاديثها، وصنع فهارسها، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .
- وكالة الآثار والمتاحف، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية :
- آثار منطقة المدينة المنورة، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م .

الهوامش والتعليقات :

[1] يثرب : قال الزركشي : "وأما تسميتها بيثرب، ففي معجم البكري: سميت بيثرب بن وائل من بني إرم بن سام بن نوح، لأنه أول من نزلها، وقال ابن دقيق العيد في شرح الإمام: اختلفوا في يثرب . هل هو اسم يرادف المدينة، أو هو اسم لقطر محدود، والمدينة في ناحية منه؟ وعن أبي عبيد: يثرب اسم أرض ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في ناحية منها . وقال الماوردي في يثرب وجهان، أحدهما: المدينة حكاه ابن عباس . والثاني: أن المدينة في ناحية من يثرب قاله أبو عبيدة . وفي الكشاف: يثرب اسم للمدينة . وقيل أرض وقعت المدينة في ناحية منها . وكذا قال ابن عطية: يثرب قطر محدود، المدينة في طرف منه . وسميت في القرآن بذلك حكاية عن قول من قالها من المنافقين والذين في قلوبهم مرض، وقد جاء النهي عن تسميتها بذلك، لأنه مأخوذ عن السرب . وهو الفساد . أو من التثريب . وهو التوبيخ والملامة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الاسم الخبيث، وروى الإمام أحمد في مسنده من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمى المدينة بيثرب فليستغفر الله . هي طابة" . مزيد من التفاصيل أنظر: الزركشي، محمد بن عبد الله، ت٧٩٤هـ/١٣٩١م : إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق أبو الوفا مصطفى المراغي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، ط٣، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص٢٣٥-٢٣٦ .

[2] ذكر جعفر ميرغني أحمد أن مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم أنشئت قصدًا على نواة كانت موجودة منذ الجاهلية، وهي قرية يثرب التي غير الرسول صلى الله عليه وسلم اسمها إلى المدينة . مزيد من التفاصيل أنظر: أحمد، جعفر ميرغني : مباحث في تاريخ المدينة على أيام النبي والخلفاء الراشدين، الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثالث، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص٢٧٩ .

[3] أنظر عن مكة المكرمة : الحربي ، أبو إسحاق ، ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م : كتاب "المناسك" وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب (٩)، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص٤٧١-٥٠٠ .

[4] أنظر عن قبا : الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م : معجم البلدان، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م، مج٤، ص٣٠١-٣٠٢ .

[5] أنظر عن الميل : الحموي : معجم البلدان، مج١، ص٣٠١-٣٠٢ .

[٦] أنظر عن الفرسخ : الحموي : معجم البلدان، مج١، ص٣٥-٣٦ .

[٧] قال الحربي : "وليس في المدينة نفسها إلا ثلاثة أودية : العقيق . وقناة . وبطحان" . مزيد من التفاصيل أنظر : الحربي : كتاب المناسك، ص٤١١ .

[٨] الحموي : معجم البلدان، مج٥، ص٨٢ .

ذكرت سلسلة آثار المملكة العربية السعودية أن منطقة المدينة تقع في الجهة الغربية من المملكة العربية السعودية، وتبلغ مساحتها ١٤٠.٨٦٨ كيلاً مربعًا، ويحدها من الشمال منطقتا تبوك وحائل، ومن الجنوب منطقة مكة المكرمة، ومن الشرق مناطق حائل، والقصيم، والرياض، ومن الغرب منطقة تبوك والبحر الأحمر، وهي قاعدة المنطقة وعاصمتها الإدارية، وتتميز بكثرة حراتها واتساعها، فالمدينة نفسها تقع عند النهاية الشمالية لأكبر الحرات، وهي حرة رهط، أو رهاط، وتشغل المدينة موقعًا متوسطًا بين الحرات الثلاث التي تعد جزءًا من حرة رهاط وهي : حرة واقم (الحرة الشرقية)، وحرة الوبرة (الحرة الغربية)، وحرة شوران، التي تقع جنوبي المدينة، وقد شكلت هذه الحرات الثلاث حاجزًا دفاعيًا ساعد على حماية المدينة من الغارات الخارجية للأعداء، وسهل للمسلمين الدفاع عنها عندما حاول كفار قريش غزوها في غزوة الخندق سنة ٥هـ/٦٢٦م، ولهذا لجأ المسلمون إلى حفر الخندق في الجهة الشمالية منها فقط، وإلى الشمال منها توجد حرة خيبر، وفي الجهة الشمالية الغربية من المنطقة توجد حرتا الرحا وعويرض . مزيد من التفاصيل أنظر : وكالة الآثار والمتاحف ، وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية : آثار منطقة المدينة المنورة، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، مج٣، ص٢١-٢٣ . أنظر أيضًا : سالم ، السيد عبد العزيز : تاريخ العرب في عصر الجاهلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص٣٨٦ .

[٩] الزركشي : إعلام الساجد، ص٢٣٢ .

[١٠] أورد ابن النجار ما نصه : "أنبأنا ذاكر بن كامل قال ... للمدينة في التوراة أحد عشر اسمًا"، وفي موضع آخر أورد ما نصه : "قال عبد العزيز بن محمد : وبلغني أن لها في التوراة أربعين اسمًا" . ابن النجار، أبو عبد الله البغدادي، ت ٦٤٣هـ/١٢٤٩م : الدرة الثمينة في تاريخ المدينة، تقديم وتحقيق وتعليق محمد زينهم محمد عزب، من تراث الجزيرة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٣٢-٣٤ .

وفي ذلك أورد السمهودي ما نصه : "أعلم أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى، ولم أجد أكثر من أسماء هذه البلدة الشريفة، وقد استقصيتها بحسب القدرة حتى إني زدت على شيخ مشايخنا المجد الشيرازي اللغوي – وهو أعظم الناس في هذا الباب – نحو ثلاثين اسمًا، فرقمت على ذلك صورة ليتميزوها، وأنا أوردها مرتبة على حروف المعجم"، وقد بدأ السمهودي بالاسم الأول "أثرب"، وانتهى إلى الاسم الأخير رقم (٩٤)، وهو "يندر" . مزيد من التفاصيل أنظر: السمهودي، نور الدين علي بن أحمد، ت٩١١هـ/١٥٠٦م : وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى،

حققه، وفصله، وعلق حواشيه، محمد محي الدين عبد المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ص٨ .

[١١] الحموي : معجم البلدان، مج٥، ص٨٢-٨٣ .

[١٢] الزركشي : إعلام الساجد، ص٢٣٢ .

[١٣] ابن النجار : الدرة الثمينة، ص٦٥-٦٨ . أنظر أيضًا : الحموي : معجم البلدان، مج٥، ص٨٣-٨٤ .

[١٤] ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، ت٢٣٠هـ/٨٤٤م : الطبقات الكبرى، أعد فهارسها رياض عبد الله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ج٣، ص٣٠٧ .

[١٥] ابن الأثير، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م : أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد إبراهيم البنا – محمد أحمد عاشور – محمود عبد الوهاب فايد، دار الشعب، ١٩٧٠م، مج١،ص٨٦ .

[١٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٧-٣٠٨ .

[١٧] ابن هشام، أبو محمد عبد الملك، ت٢١٨هـ/٨٣٣م : السيرة النبوية، علق عليها، وخرج أحاديثها، وصنع فهارسها، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ج٢، ص٧٦-٧٨ .

[١٨] ابن هشام : السيرة النبوية، ج٢، ص٧٨ .

[١٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٨ .

[٢٠] نقل ابن الأثير هذه الرواية عن الواقدي، كما نقل عن ابن إسحاق : "إن أسعد بن زرارة إنما أسلم مع النفر الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى" . مزيد من التفاصيل أنظر : ابن الأثير : أسد الغابة، مج١، ص٨٦ .

[٢١] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٨ .

[٢٢] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٨ .

[٢٣] ابن هشام : السيرة النبوية، ج٢، ص٧٩-٨٢ .

[٢٤] ابن هشام : السيرة النبوية، ج٢، ص٨٢-٨٣ .

[٢٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج١، ص١٠٥-١٠٦ .

[٢٦] "مات البراء بن معرور قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأوصى أن يوجه إلى الكعبة، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره" . السمهودي : وفاء الوفا، ج١، ص٢٧٠-٢٧١ .

[٢٧] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج١، ص١٠٦-١٠٧ .

[٢٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج٣، ص٣٠٨ .

[٢٩] ابن الأثير : أسد الغابة، مج١، ص٨٧ .
[٣٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج١، ص١٠٥ .
[٣١] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٨ . أنظر عن عمارة المساجد بالمدينة المنورة قبل الهجرة النبوية وفي أثناءها : موسى، عبد الله كامل، الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية والمشرق والمغرب خلال العصرين النبوي والراشدي، موسوعة الآثار والحضارة الإسلامية، العصر النبوي والراشدي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٦٦-٦٧ .
[٣٢] السمهودي، نور الدين علي بن أحمد، ت٩١١هـ/١٥٠٥م : وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، حققه، وفصله، وعلق حواشيه، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ج١، ص٢٥٠.
[٣٣] ابن الأثير : أسد الغابة، مج١، ص٨٧ .
[٣٤] قال ابن منظور : "الذبحة : وجع الحلق كأنه يذبح، ولم يعرف الذبحة بالتسكين الذي عليه العامة . الأزهري : الذبحة، بفتح الباء، داء يأخذ في الحلق وربما قتل، يقال أخذته الذبحة" . مزيد من التفاصيل أنظر : ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ت٧١١هـ/١٣١١م : لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٨، ٢٠١٤م، ج٦، ص١٨، ابن الأثير : أسد الغابة، مج١، ص٨٧ هامش٣ .
[٣٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٨ .
[٣٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٨-٣٠٩ .
[٣٧] ابن الأثير : أسد الغابة ، مج١، ص٨٧ .
[٣٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٩ .
[٣٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٩ .
[٤٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٩ .
[٤١] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٩ .
[٤٢] ابن الأثير : أسد الغابة، مج١، ص٨٧ .
[٤٣] السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص٧٦،٣٣٤، موسى، عبد الله كامل : الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية، ص٧٤ .
[٤٤] ابن الأثير : أسد الغابة، مج١، ص٨٧ .
[٤٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٩ .
[٤٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٩-٣١٠ .
[٤٧] السمهودي : وفاء الوفا، ج١، ص٢٧٠ .